

فاعلية دورات التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي في
الأردن

**The Effectiveness of Media Literacy Courses in Developing
the Skills of Dealing with Digital Content in Jordan**

د.أمجد عمر صفوري¹، إبراهيم جمال صري²

¹ عميد كلية الإعلام، جامعة الزرقاء، الأردن، asafori@zu.edu.jo

² باحث أكاديمي، كلية الإعلام، جامعة الزرقاء، مراسل صحفي في قناة المملكة،

الأردن، isorri@zu.edu.jo

تاريخ الاستلام: 2024/02../21.. تاريخ القبول: 2024/03../04.. تاريخ النشر:

2024/03../30

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية دورات التربية الإعلامية والمعلوماتية في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي في الأردن، عبر استخدام المنهج الوصفي على عينة عمدية قوامها (316) من معلمي وزارة التربية والتعليم، الذين تلقوا الدورات المتخصصة في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية، التي قدمها معهد الإعلام الأردني. وخلصت الدراسة إلى ارتفاع نسبة تنفيذ النشاطات والتدريبات المتخصصة في مجال التربية الإعلامية بما يقارب (25%) نتيجة اشتراك المعلمين في الدورات المتخصصة بذلك. وأشارت النتائج إلى وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع المعلومات الرقمية (4.39)، ونحو دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع المحتوى الرقمي (4.26)، ونحو دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في تعزيز مهارات المبحوثين في التحقق الإخباري (4.32)، ووجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع الصور (4.27).
كلمات مفتاحية: التربية الإعلامية، المحتوى الرقمي، التحقق الإخباري، المعلومات الرقمية، الدورات التدريبية.

Abstract:

The study aimed to assess the effectiveness of media and information literacy courses in developing the skills of dealing with digital content in Jordan. The research utilized a descriptive approach with a purposive sample of (316) teachers from the Ministry of Education who underwent specialized courses in media and information literacy courses offered by Jordan Media Institute. The study concluded achieve an approximately (25%) increase in the implementation rate of specialized activities and training in the field of media literacy, as a result of teachers participating in relevant specialized courses, and a high level of agreement towards the role of media literacy in enhancing the participants' skills in dealing with digital information, with an overall average response of (4.939) on this aspect. Additionally, there was a high level of agreement towards the role of media literacy in developing the participants' skills in dealing with digital content, with an overall average response of (4.259). Moreover, there was a high level of agreement towards the role of media literacy in developing the participants' skills in enhancing their fact-checking abilities, with an overall average response of (4.315). The study also found a high level of agreement towards the role of media literacy in developing the participants' skills in handling images, with an overall average response of (4.275).

Keywords: Media Literacy, Digital Content, News Verification, Digital Information, Training Courses.

*المؤلف المرسل: د. امجد صفوري، عميد كلية الإعلام، جامعة الزرقاء، الاردن

1. مقدمة

تشهد الساحة الإعلامية تطورًا علميًا وتكنولوجيًا كبيرًا في شتى وسائل الاتصال، فقد أصبح المواطن العربي في ظل هذا الواقع الإعلامي الجديد محاصرًا بكم هائل من الرسائل الإعلامية (رمضان، 2019). وبالنظر للظاهرة، كان من الضروري إدراك تأثيرها ومخاطرها من خلال التركيز والاهتمام ببعض المفاهيم والمصطلحات التي يجب على الفرد تعلمها أن يتعلمها من خلال إكسابه القدرة على

عنوان المقال: (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

التعامل مع وسائل الإعلام، ويمكن القول إن التربية الإعلامية أصبحت أكثر من ضرورة لمواجهة تحديات العالم الرقمي ومخاطره؛ للحد من التأثيرات السلبية للعديد من الرسائل الإعلامية، وحتى تحقق التربية الإعلامية أهدافها لا بد من التركيز على تنمية مهارات التعامل مع وسائل الإعلام، وتقييم المحتوى الإعلامي لوسائل الإعلام الجديد التي يتفاعل معها الفرد، ومعرفة مصادرها والأهداف الكامنة خلفها؛ لتكون التربية الإعلامية بمثابة رخصة للحد من تأثيرات الاضطراب المعلوماتي على مستوى المنصات الاجتماعية. (عبد اللاوي، 2021)

إن وسائل الإعلام تتطلب منا كيفية استخدام مهارات التفكير الناقد، والمساعدة في التعرف إلى كيفية التواصل مع الآخرين، وأن نتعلم من تبني تكنولوجيا رائدة ومبتكرة، وتفسير كيف نفهم العالم بما يحويه من قيم وأفكار عبر مساعدة الفرد على فهم نفسه والآخرين والحياة العامة، من خلال اختبار رسائل فكرية وسياسية متنوعة تقدم في وسائل الإعلام (Aufderheide, 2018).

وتعد التربية الإعلامية أداة رئيسة لنشر الوعي والمعرفة الإعلامية الرقمية، والمساعدة في فهم أعمق للمنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، والاستفادة من الفرص التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة بأفضل أسلوب ممكن، مع توفير طرق للحماية من الانتهاكات والسلبيات نتيجة استخدام وسائل الإعلام الرقمي. (فخر الدين، 2022)

وأثبتت إحدى الدراسات التي أجريت في الأردن، أنَّ التربية الإعلامية والمعلوماتية أداة فاعلة في مواجهة مخاطر الشائعات، من خلال استقصائها ومعالجتها بطريقة موضوعية، وأظهرت الدراسة أيضًا أنَّ الشائعات تأخذ أشكالاً متعددة، كالشائعات الصحية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية (بدور، 2022). ويعيش الشباب في الأردن، مثل نظرائهم حول العالم، فترة تاريخية تمتلك فيها وسائل الاتصال والتواصل الرقمي دورًا كبيرًا في تعبيرهم عن آرائهم وتطوير هويتهم. ويعتبر الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي والبيئة الرقمية، منصة توفر للأفراد فرصة للتعبير عن أنفسهم بطرق متنوعة وكثيرة، حتى إن بعض هذه الوسائل تمكّن الأفراد من الحفاظ على خصوصيتهم والتعبير بحرية. ومع ذلك، تُظهر بعض

التحديات التي تجعل التربية الإعلامية حاجة ماسة في الأردن، وبالتالي ضرورة طرحها وتمكينها في مراحل التعليمية. (Gill, 2016)

وتبرز أهمية التربية الإعلامية؛ بتمكين الشباب من مهارات التفاعل مع البيئة الرقمية، فضلاً عن فهم خصائصها ومضمونها، كونها تؤدي دورًا حاسمًا في تجاوز التحديات الفكرية والثقافية. ويعتبر الشباب في الأردن أغلبية سكانية، حيث يبلغون نسبة تقدر بحوالي (70٪) من السكان، وهم الفئة العمرية التي تتراوح بين (15 - 24) عامًا. وتمتلك هذه الفئة نسبة عالية من الإلمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث يمتلك ما يقرب من (92٪) منهم القدرة على التعامل مع الإنترنت وتقنيات العالم الرقمي. وهذا يأتي في وقت تعتبر نسبة السكان الذين يستخدمون الإنترنت في الشرق الأوسط، أعلى من المتوسط العالمي بنسبة تزيد عن (57٪) مقارنة بالمعدل العالمي البالغ (42%) (Gill, 2016).

وهذا ما جعل إدراج التربية الإعلامية في مراحل التعليمية المختلفة في الأردن يحمل أهمية بالغة، حيث يمكن لهذه الخطوة أن تؤدي دورًا حيويًا في تجهيز الأفراد بالمهارات، والمعارف اللازمة لمواجهة التحديات الحديثة بكفاءة. ويُمكن للتربية الإعلامية أن تمكّن الطلبة من فهم دور وسائل الإعلام والاتصال وتأثيرها في حياتهم اليومية وفي المجتمع عامة؛ من خلال تعلم كيفية تقييم المعلومات والأخبار بشكل نقدي وموضوعي، الأمر الذي يكسب الفرد القدرة على تحليل المعلومات بمنهجية، واتخاذ قرارات مستنيرة. بالإضافة إلى ذلك، فإن التربية الإعلامية تشجّع على تنمية مهارات البحث والتحقق من الحقائق، وتعزز التفكير النقدي لدى الطلبة. كما تُمكّنهم من التعبير عن أنفسهم بوسائل إعلامية متعددة؛ مما يعزز من قدراتهم على التواصل والتفاعل بفاعلية. وهذا النهج يؤدي دورًا مهمًا في تمكين الطلبة ليصبحوا مواطنين فاعلين ومشاركين في مجتمع معرفي ومتصل بالتكنولوجيا الحديثة.

وفي ضوء التقدم الكبير الذي تشهده وسائل الإعلام، وتقنيات الاتصال والتواصل الحديثة، والانتشار الكبير لمنصات التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها، ونتيجةً لكثرة المضامين الإعلامية التي تُبث عبر هذه الوسائل، نتج عن ذلك انتشار العديد من المظاهر السلبية، مثل: (الشائعات، خطاب الكراهية، التنمر، ...إلخ)؛

عنوان المقال: (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

فأضحى العديد من الأفراد يتداولون هذا المحتوى الرقمي دون التحقق من مصداقيته ودقته وحقيقة مصادره، ودون إدراك تداعياته وأثاره السلبية عليهم وعلى المجتمع، والتي قد تكون في بعض الأحيان موجبة ومُمنَّهجة لتحقيق أهداف وغايات مُعينة. ومن هنا جاءت الدراسة للإجابة عن تساؤلها الرئيس: ما فاعلية دورات التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي؟

2. أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي لدى معلمي وزارة التربية والتعليم.
2. التعرف إلى دور التربية الإعلامية في التعامل مع المعلومات لدى معلمي وزارة التربية والتعليم.
3. التعرف إلى دور التربية الإعلامية في التحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم.
4. التعرف إلى دور التربية الإعلامية في التعامل مع الصور لدى معلمي وزارة التربية والتعليم.
5. التعرف إلى دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت لدى معلمي وزارة التربية والتعليم.

3. أسئلة الدراسة:

1. ما دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي لدى معلمي وزارة التربية والتعليم؟
2. ما دور التربية الإعلامية في التعامل مع المعلومات لدى معلمي وزارة التربية والتعليم؟
3. ما دور التربية الإعلامية في التحقق الإخباري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم؟
4. ما دور التربية الإعلامية في التعامل مع الصور لدى معلمي وزارة التربية والتعليم؟

اسم ولقب المؤلف (ين) (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

5. ما دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت لدى معلمي وزارة التربية والتعليم؟

4. فرضية الدراسة:

تهتم الدراسة باجراء اختبار لأبرز فرضية لمعرفة هل "توجد علاقة ارتباطية بين دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت لدى معلمي وزارة التربية والتعليم، ومحاور الدورات التدريبية المتخصصة المتمثلة في:

- أ- مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي.
- ب- التعامل مع المعلومات.
- ت- التحقق الإخباري.
- ث- التعامل مع الصور.

6. مصطلحات الدراسة ومفاهيمها:

- **التربية الإعلامية:** تعرف التربية الإعلامية بأنها "تلك العملية التي يمكن أن يشارك فيها جميع المؤسسات الاجتماعية التي تستهدف توجيه وتوعية وتدريب الإنسان وتوعيته وتدريبه على حسن التعامل مع وسائل الإعلام، والتفكير الناقد حول ما تقدمه؛ ليكتسب مهارات تمكنه الاستخدام والاستفادة والمشاركة الفعالة، بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من الاستفادة مما تقدمه وسائل الإعلام من ناحية، ومواجهة السلبيات وتجنبها من ناحية أخرى". (البرصان، 2019). وفي سياق هذه الدراسة، تعرف على انها المناهج العملية والمهارات التي تهدف إلى تمكين الافراد وتوعية المجتمعات، وتدريب الأشخاص على التعامل الصحيح مع المعلومات المتدفقة عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، وتوظيف التفكير الناقد للاستفادة منها بشكل إيجابي، ومواجهة سلبياته بطرق علمية.
- **المحتوى الرقمي:** "يقصد به تلك المعلومات والبيانات المتاحة على الإنترنت أو الوسائل التكنولوجية (الجوال والأجهزة المحمولة وجهاز الحاسوب وما

عنوان المقال: (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

ذلك)، سواء كانت مكتوبة، أو مسموعة أو مرئية أو عبارة عن رسومات أو برامج في شتى المواضيع والتخصصات، وهذا المحتوى الرقمي يلي حاجات المستخدمين". (Alzyoud et al., 2023). وفي سياق هذه الدراسة، يعرف على انه المعلومات والبيانات المتاحة على شبكة الانترنت، ومنصات التواصل الاجتماعي المتعددة، بما تشكله من أنواع: (مكتوب، مرئي، مسموع) أو (مدمج) على شكل وسائط متعددة، وتتناول عدة مواضيع قد تهم الجمهور المتلقي.

- دورات التربية الإعلامية: في سياق هذه الدراسة، تعرف على انها يقصد بها الدورات المتخصصة في مهارات التربية الإعلامية والمعلوماتية التي قدمها معهد الإعلام الأردني لمعلمي ومعلمات وزارة التربية والتعليم؛ بهدف تطوير إمكانياتهم في التعامل مع المحتوى الرقمي المنشور والمتداول في منصات التواصل الاجتماعي.

6. الدراسات السابقة:

1- دراسة (الربابعة، 2022) بعنوان "دور التربية الإعلامية في التوعية من خطر الشائعات لدى الشباب الأردني"، سعت الدراسة إلى "معرفة مدى مساهمة التربية الإعلامية في مواجهات الشائعات"، و"دور التربية الإعلامية في التشجيع على حسن انتقاء المصدر"، عبر استخدام المنهج المسحي بشقه الميداني الذي يعد جزءًا من البحث الوصفي، على عينة عشوائية قوامها (200) مفردة من الشباب الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز آراء المبحوثين فيما يخص مدى مساهمة التربية الإعلامية في مواجهات الشائعات هي دور: "إيجابي تلعبه التربية الإعلامية في مواجهات الشائعات"، والدور الإيجابي الذي تلعبه التربية الإعلامية، في تشجيع التربية الإعلامية على "حسن انتقاء المصدر".

2- دراسة (فخر الدين، 2022) بعنوان "دور التربية الإعلامية في الاستخدام الآمن للإعلام الرقمي رؤية مستقبلية"، سعت الدراسة إلى "التعرف على مفهوم التربية

الإعلامية الرقمية في ظل الانتشار الواسع لوسائل الاتصال وتقنيات المعلومات الحديثة المتسارعة"، و"تحديد كيفية الاستفادة من برامج التربية الإعلامية الرقمية في مواجهة مخاطر الإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي"، عبر استخدام المنهج الكيفي على عينة عمدية قوامها (28) خبيراً من الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس في أقسام الإذاعة والتلفزيون والصحافة والعلاقات العامة والإعلان، وتوصلت الدراسة إلى أن "التربية الإعلامية الرقمية تعني القدرة على الوصول إلى وسائل الإعلام الرقمي وتحليل رسائلها وتقييمها، بل وإنتاج المحتوى بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي"، و"أهمية التنوع باستخدام كل المداخل في برامج التربية الإعلامية الرقمية عند تناولها مخاطر إشاعة الفوضى وبث الشائعات والأخبار المزيفة، والتي تشمل مدخل التحصين والحماية، والمدخل التحليلي النقدي، والمدخل الإباضي للإنتاج الإعلامي، ومدخل الشراكة المجتمعية، ومدخل الترفيه الإعلامي، وذلك لأن هذه البرامج تستهدف الجماهير التي لها خصائص وسمات مختلفة".

3- دراسة (Reem, 2022) بعنوان "تأثير الثقافة الإعلامية والمعلوماتية على اكتساب الطلاب المهارات اللازمة لكشف الأخبار المضللة"، سعت الدراسة إلى التعرف على تأثير الثقافة الإعلامية والمعلوماتية على اكتساب طلاب كلية التربية المهارات اللازمة لاكتشاف الأخبار المزيفة"، عبر استخدام المنهج التجريبي على عينة عشوائية قوامها (100) مفردة من الطلاب الجامعيين الأردنيين، وتوصلت الدراسة إلى أن "دراسة التربية الإعلامية والمعلوماتية لها تأثير على اكتساب الطلاب للمهارات اللازمة لاكتشاف الأخبار المزيفة"، وأن "الأساليب التي استخدمها الطلاب لتحديد وكشف الأخبار المزيفة بعد دراسة دورة التربية الإعلامية والمعلوماتية كانت علمية ومنطقية جيداً"، وأن "التربية الإعلامية تقوم على تطوير وتعزيز قدرات ومهارات التفكير النقدي لدى الأفراد للتعرف على الرسائل السلبية والإيجابية".

4- دراسة (محمد، 2022) بعنوان "إدراك طلاب الإعلام التربوي لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية وعلاقته بانتقاء المحتوى الرقمي لديهم"، سعت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك طلاب الإعلام التربوي لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية

عنوان المقال: (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

وذلك من خلال ثلاثة مجالات: (المعرفي، الوجداني، السلوكي)، و"معرفة العلاقة بين مدى إدراك طلاب الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية وانتقائهم للمحتوى الرقمي"، عبر استخدام منهج المسح بشقه الميداني على عينة قوامها (300) مفردة من طلاب الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية: (الفرقة الأولى والرابعة) بمحافظة دمياط، وتوصلت الدراسة إلى أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير النوع في المجالات الثلاثة (المعرفي، الوجداني، السلوكي) وكان الفارق لصالح الإناث في الفرقتين الأولى والرابعة"، و"توجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين إدراك طلاب الإعلام التربوي عينة الدراسة لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية والانتقاء الرقمي لديهم".

5- دراسة (المومني، 2021) بعنوان "دور التربية الإعلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب في المجتمع الأردني"، سعت الدراسة إلى "معرفة الدور الذي تقوم به التربية الإعلامية في تطوير قدرات الشباب على الوصول للمصادر الموثوقة للمعلومات وتقييمها"، و"التعرف على مدى إسهام التربية الإعلامية في تعزيز ثقافة النقد الذاتي للمحتوى (ليس كل ما ينشر حقيقة)، من وجهة نظر الشباب"، عبر استخدام المنهج الوصفي، على عينة عشوائية بسيطة، قوامها (320) مفردة، من جميع الشباب المستفيدين من برامج التربية الإعلامية للفئة العمرية (17 – 30) سنة، وتوصلت الدراسة إلى أن "دور التربية الإعلامية في تطوير قدرات الشباب للوصول للمصادر الموثوقة للمعلومات وتقييمها"، هو "التمكين من تمييز الشائعات الضارة عن المعلومات الصحيحة"، و"إسهام التربية الإعلامية في تعزيز ثقافة النقد الذاتي للمحتوى"، هو "التقصي عن حقيقة الأخبار والمعلومات المنشورة".

6- دراسة (عبد اللاوي، 2021) بعنوان "اتجاهات أساتذة الإعلام نحو دور التربية الإعلامية في الحد من الاضطراب المعلوماتي لدى مستخدمي المنصات الاجتماعية"، سعت الدراسة إلى "تحديد دور التربية الإعلامية في المنصات الاجتماعية"، و"تقديم مقترحات من وجهة نظر الأساتذة لتفعيل التربية الإعلامية والحد من خطر اضطراب وتحقيق الأمن المعلوماتي"، عبر استخدام المنهج المسحي على عينة قوامها (39) مفردة بأسلوب الحصر الشامل من أساتذة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وتوصلت الدراسة إلى أن "أهم أسباب

الإضطراب المعلوماتي هو غياب القدرة على تقييم وتحليل وإنتاج المعلومات التي تبثها وسائل الإعلام لدى المستخدمين"، وأن "درجة أهمية اكتساب مهارة التربية الإعلامية كبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة"، و"ضرورة إدراج التربية الإعلامية كمقياس في مختلف التخصصات".

7- دراسة (البرصان، 2019) بعنوان "إدراك مدرسي المرحلة الثانوية في الأردن لمفهوم ومبادئ التربية الإعلامية"، سعت الدراسة إلى "معرفة إدراك مدرسي المرحلة الثانوية في الأردن لمفهوم ومبادئ التربية الإعلامية"، و"معرفة مستقبل تدريس التربية الإعلامية لتحقيق الوعي بين الطلبة وتمكنهم من التحليل والتفرقة بين الأخبار ذات المصدقية وذات التضليل الإعلامي"، عبر استخدام المنهج الوصفي على عينة طبقية قوامها (300) مفردة من مدرسي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة في العاصمة عمان، وتوصلت الدراسة إلى أن "إدراك مدرسي المرحلة الثانوية أن للتربية الإعلامية دورًا في تشكيل الرأي العام للطلاب تجاه القضايا العامة، وأن "التربية الإعلامية تجعل الطالب يميز بين الخبر والرأي والخبر الصحيح والإشاعة وبين النصيحة والخبر".

8- دراسة (Anderso, 2019) بعنوان "تدريس القراءة النقدية: التربية الإعلامية في صفوف المرحلة الثانوية"، سعت الدراسة إلى " معرفة تأثير وحدة التحليل البلاغي باستخدام التربية الإعلامية النقدية على مستوى متقدم في اللغة الإنجليزية والتأليف"، عبر استخدام المنهج التجريبي واستخدام تحليل الخطاب كأداة لفهم النصوص وتحليلها، على عينة قوامها (38) مفردة من الطلاب المشاركين في قسمين من (APELC)، وتوصلت الدراسة إلى أن "دراسة مادة التربية الإعلامية تساهم بشكل كبير في تطوير قدرات الطلاب في التحليل النقدي وفهم النصوص الإعلامية"، و"تعزز المادة قدرتهم على تمييز وتفسير التحيز العنصري والرموز الثقافية الموجودة في الوسائل الإعلامية المختلفة"، كما تعمل المادة على "تعزيز مهارات القراءة النقدية والتفكير لدى الطلاب، مما يعزز مشاركتهم الفاعلة في المجتمع والمناقشات العامة المتعلقة بقضايا الإعلام والثقافة".

- 9- دراسة (وكال، 2018) بعنوان "الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على المجتمع الجزائري"، سعت الدراسة إلى "التعرف على أبرز مواضيع الشائعات في شبكات التواصل الاجتماعي"، و"توضيح أسباب انتشار الشائعات في شبكات التواصل الاجتماعي"، عبر استخدام المنهج الوصفي على عينة قصدية قوامها (50) مفردة، توصلت الدراسة إلى أن "المبحوثين يوافقون على التأكد من صحة الخبر من مصادر موثوقة فقط بنسبة (65%)"، و"أن أغلب المبحوثين يوافقون على غياب الشفافية في وسائل الإعلام الرسمية وكان ذلك بنسبة (55%)".
- 10- دراسة (عرفات، 2018) بعنوان "العلاقة بين دراسة طلاب الإعلام لمقرر التربية الإعلامية وسلوكهم الواعي في تعاملهم مع وسائل الإعلام"، سعت الدراسة إلى "معرفة مدى تأثير دراسة مقرر التربية الإعلامية على السلوك الواعي لطلاب الجامعة في تعاملهم مع وسائل الإعلام"، و"مدى إمكانية تحول الفرد رقيباً لنفسه وأن يتسلح بقدرات نقدية وعمليات عقلية"، عبر استخدام المنهج شبه التجريبي على عينة عمدية قوامها (200) مفردة من الذكور والإناث، موزعة على (100) مفردة من الفرقة الثانية في كلية الإعلام بجامعة فاروس بالإسكندرية، ممن درسوا مقررة التربية الإعلامية (كعينة تجريبية)، و(100) مفردة من نفس الكلية، ممن لم يدرسوا المقرر بعد (كعينة ضابطة)، وتوصلت الدراسة إلى أنه "يرى معظم أفراد العينة أنه من المهم دراسة مقرر التربية الإعلامية (68%)"، و"جميع من درسوا المقرر قد استفادوا منه، سواء كانت درجة الاستفادة "كبيرة" كما ذكر (60%) من أفراد العينة، أو كانت الاستفادة "إلى حد ما" كما أشار (40%)".
- 11- دراسة (Savage, 2018) بعنوان "أثر منهج التربية الإعلامية على قدرة طلاب المرحلة الإعدادية في تمييز التحيز العنصري في وسائل الإعلام"، سعت الدراسة إلى معرفة "أثار منهج التربية الإعلامية على قدرة طلاب المدارس الإعدادية على التعرف على التحيز العنصري في وسائل الإعلام"، عبر استخدام المنهج التجريبي على عينة قوامها (22) مفردة من الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى "أن منهج التربية الإعلامية يعزز وعي طلاب المرحلة الإعدادية بالتحيز العنصري والصور النمطية المتواجدة في وسائل الإعلام"، و"أظهرت البيانات التي تم جمعها من الدراسة، ولا سيما البيانات النوعية، الحاجة الملحة لمنهج فعال لتعليم التربية الإعلامية"، و"أن الطلاب الذين

اسم ولقب المؤلف (بن) (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

تلقوا التعليم الإعلامي المناسب كانوا أكثر قدرة على التمييز بين الرسائل المحايدة وتلك ذات الصورة النمطية أو التحيز العنصري".

8. التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يمكن ملاحظة الآتي:

1- حداثة الدراسات السابقة حيث أجريت خلال السنوات العشر الأخيرة؛ مما يشير إلى أهمية التربية الإعلامية، ودورها في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي، وأهمية دراستها.

2- اتفقت الدراسة الحالية في الظاهرة المدروسة، حيث تناولت التربية الإعلامية ودورها في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي، في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، وتزايد كميات المعلومات المتدفقة عبر مختلف قنوات الاتصال. مثل دراسة (محمد، 2022).

4- تمثلت استفادة الباحث من الدراسات السابقة في تحديد أهداف الدراسة بدقة، وتحديد المنهج الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة، وتحديد الأداة المستخدمة، كما ستمت الاستفادة من تلك الدراسات في مقارنة نتائجها مع نتائج الدراسات السابقة بعد الوصول إليها.

9. أنموذج الدراسة:

أنموذج (James Potter) للتربية الإعلامية:

تستند الدراسة الحالية إلى نموذج جيمس بوتير (James Potter's) المعرفي (2004) للتربية الإعلامية (Cognitive model of media literacy). الذي يأخذ في الحسبان العوامل المؤثرة في التربية الإعلامية. ويعد أنموذج جيمس بوتير (James Potter) للتربية الإعلامية المدخل النظري الوحيد الذي استخدمته العديد من دراسات التربية الإعلامية الإخبارية، وركزت الدراسات على وجه التحديد على مكونين اثنين من مكونات الأنموذج الثلاثة الرئيسة، وتركت الجزء الخاص بمعالجة المخرجات الإعلامية (Media outcomes)، لذلك يعد هذا أنموذجاً معدلاً من

أ نموذج بوتير الذي يركّز على ما يتعلق بالتربية الإعلامية الإخبارية، ويفترض أن نموذج التربية الإعلامية الإخبارية المعدل من أن نموذج بوتير للتربية الإعلامية، أن الأفراد ذوي مستوى التربية الإعلامية الإخبارية المرتفع، يفكرون بعمق في التجارب والخبرات الإعلامية، ولديهم اعتقاد أنهم يتحكمون في تأثيرات وسائل الإعلام، وأنهم على دراية عالية بالمحتوى الإعلامي والصناعة الإعلامية (Media industry)، وتأثير وسائل الإعلام (Papaioannou, 2015).

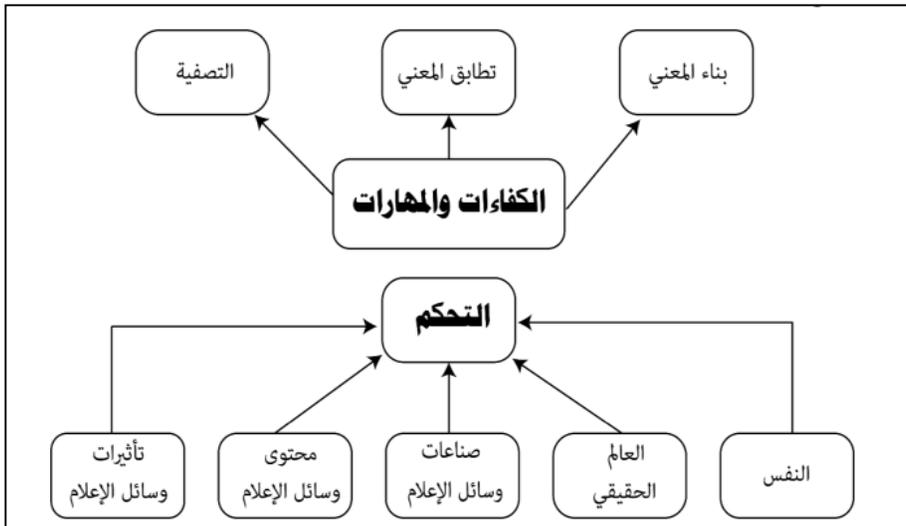
ويعد أن نموذج بوتير مفيداً لأنه يأخذ في الحسبان العديد من العوامل التي تؤثر على محو الأمية بشكل عام، بما في ذلك المعرفة اللازمة للاستعداد للتعرض لوسائل الإعلام، وكذلك الطرق التي يعالج بها الأفراد المعلومات بمجرد الكشف عنها، حيث يهدف أيضاً نموذج التربية الإعلامية لدى بوتير إلى توفير فهم شامل لكيفية تفاعل الأفراد مع وسائل الإعلام ويؤكد النموذج على أربعة مكونات رئيسية يمكن دراستها والاستفادة منها في تطوير مناهج التربية الإعلامية وهي هياكل المعرفة، والمحور الشخصي، والكفاءات والمهارات، ومهام معالجة المعلومات، وفي أن نموذج بوتير حول هياكل المعرفة، تتجسد هناك خمسة معارف أساسية هي المعرفة بالمحتوى الإعلامي، والصناعات الإعلامية، والتأثيرات الإعلامية، والعالم الحقيقي، والذات مع مجموعة محركات الشخص، واحتياجاته، وقدراته الفكرية تسمى: «الموقع الشخصي» التي تحكم معالجة المعلومات، وبناء المعنى من تلك المعلومات. (Maksl et al., 2015).

وتتفاعل هذه الأنواع الخمسة من المعرفة مع مجموعة من الدوافع والاحتياجات والذكاء الشخصية التي يسميها بوتير "الموضع الشخصي"، وهي العملية التي يعتقد الفرد من خلالها أنه يتحكم في محتوى الوسائط، ويعالج المعلومات، ويبني المعنى من هو-هي. وفقاً لـ (Potter)، "يكون الفرد الذي لديه معرفة بالمجالات الخمسة أكثر وضوحاً في مهام معالجة المعلومات، وأكثر قدرة على اتخاذ قرارات أفضل حول البحث عن المعلومات، واستخدام المعلومات، وبناء المعنى لتحقيق أهداف المرء حيث يمكن الإشارة إلى أن هذا المكون يشكل فهمًا أعمق لتأثيرات الإعلام ومحتواه وصناعاته لدى الأفراد، وكذلك علاقتهم بالعالم الحقيقي والهوية الشخصية. كما

اسم ولقب المؤلف (بن) (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

يرتبط هذا المكون في انموذج بوتر بكيفية تنظيم هذه المعارف في الذاكرة واستخدامها لمعالجة محتوى الإعلام (Potter, 2004).

أما فيما يتعلق بالمحور الشخصي بحسب بوترفإن هذا المكون يدرس كيف تشكل الأهداف الفردية والدوافع الذاتية طريقة استهلاك وتفسير الافراد للمحتوى الذي تعرضه وسائل الإعلام. ويؤكد بوتر على دور الاختيارات الشخصية والميولات الفردية في التفاعل مع هذه الوسائل. أما المكون الثالث يدرس الكفاءات والمهارات التي يجب تطويرها في برامج دورات التربية الاعلامية وتعزيز القدرات والمهارات الخاصة بالافراد والهادفة الى دعم قدراته في معالجة المحتوى الذي يتعرض له عبر وسائل الاعلام. حيث يجدر الاشارة هنا الى التمييز بين المهارات والكفاءات الفطرية والمهارات المكتسبة من خلال الخبرات والتجارب الذاتية، ويؤكد بوتر في هذا المحور على أهمية التربية الاعلامية في في اكساب الافراد مهارات التحليل والمعالجة والتفكير النقدي. وأخيرا يعرض بوترمهام معالجة المعلومات وفي هذا المكون يستكشف المهام الإدراكية المحددة المتضمنة في التفاعل مع وسائل الإعلام، مثل تنقية المعلومات، ومطابقة المعاني التي يتعرض لها الافراد مع المعارف الحالية، وبناء معاني جديدة معتمدة على الرسائل التي تعرضها وسائل الإعلام، ويؤكد بوتر في هذا المكون على الحاجة إلى التعلم المستمر والتكيف في مواجهة المشهد الإعلامي المتطور.



الشكل (1): أنموذج جيمس بوتر للتربية الإعلامية

10. نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التي تستهدف التوصل إلى المعرفة التفصيلية بالظواهر والأحداث والقضايا من خلال البحث في متغيراتها وعناصرها وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها (Ahmad et al., 2022). وتوفير المعلومات الكافية لتحليلها وتفسيرها، للوقوف على تأثيراتها ودلالاتها، ووضع الإجراءات المناسبة لمعالجتها أو تطويرها أو تغييرها أو استكمالها أو التنبؤ بمستقبلها (Alzyoud et al., 2023; Ahmad, 2022). ويعتبر المنهج المسحي أو الأسلوب المسحي، من أبرز الطرق المستخدمة في البحوث الإعلامية؛ بهدف الحصول على البيانات والمعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها، ويُعرف هذا المنهج بمجموعة الظواهر التي تندرج حول موضوع البحث، التي تضم عددًا من المفردات المكوّنة لمجتمع البحث خلال مدة زمنية كافية؛ بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين، بحيث سيستخدم منهج مسح الجمهور؛ للتحقق من العينة المستهدفة في الدراسة لإبراز فاعلية دورات التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي لدى معلمي وزارة التربية والتعليم (Mahmoud et al., 2023, Hatamleh et al., 2023).

11. مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة من كافة معلمي وزارة التربية والتعليم في الأردن، وتم اختيار عينة عمدية قوامها (316) من المعلمين الذين تلقوا الدورات المتخصصة في مجال التربية الإعلامية، الملحق (1)، والتي قدمها معهد الإعلام الأردني، ويوضح الجدول (1) السمات الشخصية للمبحوثين.

الجدول (1): البيانات الشخصية للمبحوثين

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	115	36.4%

اسم ولقب المؤلف (بن) (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

201	أنثى	%63.6
9	أقل من 30 عام	%2.8
105	30- أقل من 40 عام	%33.2
168	40- أقل من 50 عام	%53.2
34	50 عام فأكثر	%10.8
7	دبلوم	%2.2
132	بكالوريوس	%41.8
177	دراسات عليا	%56.0
266	معلم	%84.2
50	مشرف تربوي	%15.8
316	المجموع (ن)	%100

12. أداة الدراسة:

أعتمد الباحث في هذه الدراسة بشكل رئيس على الاستبانة المصممة خصيصًا للدراسة، وجمع البيانات والمعلومات الكافية عن فاعلية دورات التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي في الأردن. وتم اعتماد الاستبانة الالكترونية المرسله عبر مجموعات المدربين في تطبيق واتساب للحصول على البيانات من افراد العينة. وبعد معاينة القيم الخاصة بمعامل ألفا كرونباخ، بأنَّ كافة المحاور ذات ارتباط مرتفع مع المجموع الكلي للأداة، حيث إنَّ المحور الأول قد حقق قيمة ارتباطية بلغت (0.91)، وقد حقق المحور الثاني قيمة ارتباطية بلغت (0.93)، وقد حقق المحور الثالث قيمة ارتباطية بلغت (0.92)، وقد حقق المحور الرابع قيمة ارتباطية بلغت (0.93)، وقد حقق المحور الخامس قيمة ارتباطية بلغت (0.94)، وبلغَ الثبات الكلي للأداة (0.98)؛ ونستدل بذلك أنَّ قيمة الثبات للأداة مُرتفع.

الجدول (2): درجة ثبات الاستبانة

عنوان المقال: (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

المحور	قيمة كرونباخ ألفا
دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع المعلومات الرقمية.	0.91
دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي.	0.93
دور التربية الإعلامية في تعزيز مهارات المبحوثين في التحقق الإخباري.	0.92
دور التربية الإعلامية في تعريف المبحوثين بكيفية التعامل مع الصور.	0.93
دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت.	0.94
الثبات الكلي للأداة	0.98

13. المقاييس الإحصائية:

تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)؛ لتحليل بيانات الدراسة الحالية. وقد تم استخدام المقاييس الإحصائية الآتية: التكرارات والنسب المئوية، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (T-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA)، واختبار تحليل التباين البعدي (LSD)، ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson's Correlation).

14. نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية:

1) مساهمة المبحوثين بتنفيذ نشاط أو تدريب متخصص بالتربية الإعلامية والمعلوماتية

الجدول (3): مساهمة المبحوثين بتنفيذ نشاط أو تدريب متخصص بالتربية الإعلامية والمعلوماتية قبل انضمامهم لتدريبات التربية الإعلامية وبعده

المقياس	قبل	بعد
---------	-----	-----

اسم ولقب المؤلف (ين) (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%60.4	191	%35.1	111	نعم
%39.6	125	%64.9	205	لا
%100	316	%100	316	المجموع (ن)

يتضح من الجدول السابق الذي يبين مدى مساهمة الباحثين بتنفيذ نشاط أو تدريب متخصص بالتربية الإعلامية والمعلوماتية على مستوى المديرية أو المدرسة التي يعملون بها، قبل انضمامهم لتدريبات التربية الإعلامية وبعده، حيثُ أفادَ (64.9%)، بأنهم لم يقوموا بتنفيذ نشاط أو تدريب متخصص بالتربية الإعلامية والمعلوماتية قبل انضمامهم لتدريبات التربية الإعلامية، بينما (35.1%) أفادوا بأنهم قاموا بتنفيذ نشاط أو تدريب متخصص بالتربية الإعلامية والمعلوماتية قبل انضمامهم لتدريبات التربية الإعلامية.

وتظهر بيانات الجدول أن (60.4%) من الباحثين قد قاموا بتنفيذ نشاط أو تدريب متخصص بالتربية الإعلامية والمعلوماتية، بعد انضمامهم لتدريبات التربية الإعلامية، بينما (39.6%) أفادوا بأنهم لم يقوموا بتنفيذ نشاط أو تدريب متخصص بالتربية الإعلامية والمعلوماتية، بعد انضمامهم لتدريبات التربية الإعلامية، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع نسبة تنفيذ النشاطات والتدريبات المتخصصة في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية بما يقارب (25%) نتيجة اشتراك المعلمين في الدورات المتخصصة بذلك.

2) دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات الباحثين في التعامل مع المعلومات الرقمية

الجدول (4): دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات الباحثين في التعامل مع المعلومات

الرقمية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
التمييز بين مصادر المعلومات الرقمية.	4.50	0.60	مُرتفعة

عنوان المقال: (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

مُرتفعة	0.60	4.48	تعزيز مهارة تقييم مصداقية وموثوقية المعلومات الرقمية.
مُرتفعة	0.66	4.46	الإلمام بأخلاقيات استخدام منصات التواصل الاجتماعي ومشاركة المحتوى الرقمي.
مُرتفعة	0.61	4.44	تعزيز مهارة الوصول للمعلومات الرقمية.
مُرتفعة	0.67	4.43	استخدام محركات البحث بشكل فاعل للعثور على المعلومات المطلوبة.
مُرتفعة	0.66	4.37	تنمية مهارة التفكير النقدي حول المعلومات الرقمية.
مُرتفعة	0.73	4.31	الإلمام بحقوق النشر والملكية الفكرية.
مُرتفعة	0.72	4.26	معرفة طرق التصدي للتهديدات الرقمية.
مُرتفعة	0.74	4.26	تعلم كيفية تحليل البيانات والمعلومات الرقمية.
مُرتفعة	0.665	4.39	المتوسط العام

يلاحظ من الجدول السابق وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع المعلومات الرقمية، إذ بلغ متوسط الإجابات الكلي على هذا المحور (4.39)، وقد جاءت بأعلى متوسط حسابي عبارة: "التمييز بين مصادر المعلومات الرقمية"، بمتوسط حسابي بلغ (4.50)، ثم عبارة: " تعزيز مهارة تقييم مصداقية وموثوقية المعلومات الرقمية" بمتوسط حسابي بلغ (4.48)، ثم عبارة: "الإلمام بأخلاقيات استخدام منصات التواصل الاجتماعي ومشاركة المحتوى الرقمي"، بمتوسط حسابي بلغ (4.46). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الربابعة، 2022)، التي أظهرت الدور الإيجابي الذي تؤديه التربية الإعلامية، في تشجيع على حسن انتقاء مصادر المعلومات. كذلك اتفقت مع دراسة (المومني، 2021)، التي أظهرت دور التربية الإعلامية في تطوير القدرات في الوصول للمصادر الموثوقة للمعلومات وتقييمها، من خلال التمكين من تمييز الشائعات الضارة عن المعلومات الصحيحة. كذلك اتفقت مع دراسة (Reem, 2022)، التي توصلت إلى أنّ دراسة التربية الإعلامية والمعلوماتية لها تأثير على اكتساب المهارات اللازمة لاكتشاف الأخبار المزيفة، وأنّ الأساليب التي

اسم ولقب المؤلف (ين) (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

استخدمها المتعلمون لتحديد الأخبار المزيفة وكشفها بعد دراسة دورة التربية الإعلامية والمعلوماتية، كانت علمية ومنطقية جدًا، وأنَّ التربية الإعلامية تقوم على تطوير قدرات ومهارات التفكير النقدي وتعزيزها لدى الأفراد للتعرف إلى الرسائل السلبية والإيجابية. كذلك اتفقت مع دراسة (البرصان، 2019)، التي أظهرت أنَّ التربية الإعلامية تجعل متلقيها يميزون بين الخبر والرأي، والخبر الصحيح والشائعة، وبين النصيحة والخبر.

ويستنتج الباحث بأن حصول عبارة "التمييز بين مصادر المعلومات الرقمية"، على أعلى متوسط حسابي، يعزى إلى دور مهارات التربية الإعلامية في تمكين المبحوثين من التعامل مع المعلومات الرقمية بطريقة متطورة وصحيحة وأمنة، حيث تلقوا في التدريبات المهارات المتخصصة في الوصول إلى المعلومات الرقمية وتمييز مصادرها، وطورت من قدراتهم على البحث في تلك المعلومات، والتمييز بين الصحيح والمغلوط منها، خاصة أن مجتمع الدراسة يتعامل مع كم هائل من المعلومات، لكنه يفتقد إلى مهارات وطرق التعامل الصحيح معها.

3) دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي

الجدول (5): دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي

العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الموافقة
الإلمام بمهارات التفاعل الآمن مع المحتوى الرقمي.	4.35	0.610	مُرتفعة
معرفة أخلاقيات وتشريعات نشر المحتوى الرقمي.	4.35	0.660	مُرتفعة
القدرة على التحقق من مصدر المعلومات.	4.30	0.640	مُرتفعة
معرفة كيفية حماية المعلومات الشخصية.	4.29	0.700	مُرتفعة
زيادة الإدراك بقضايا الخصوصية الرقمية.	4.28	0.670	مُرتفعة
معرفة كيفية تقييم المحتوى الرقمي.	4.27	0.650	مُرتفعة

عنوان المقال: (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

مُرتفعة	0.710	4.21	معرفة كيفية التعامل مع مختلف أنواع المحتوى الرقمي.
مُرتفعة	0.690	4.18	تطوير مهارات الإبداع والابتكار عبر الوسائط الرقمية.
مُرتفعة	0.650	4.12	تطوير مهارات تحليل المحتوى بشكل منهجي.
مُرتفعة	0.664	4.26	المتوسط العام

يلاحظ من الجدول السابق وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع المحتوى الرقمي، إذ بلغ متوسط الإجابات الكلي على هذا المحور (4.26)، وقد جاءت بأعلى متوسط حسابي عبارة: "الإلمام بمهارات التفاعل الآمن مع المحتوى الرقمي"، وعبارة: "معرفة أخلاقيات وتشريعات نشر المحتوى الرقمي" بمتوسط حسابي بلغ (4.35)، ثم عبارة: "القدرة على التحقق من مصدر المعلومات" بمتوسط حسابي بلغ (4.30).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فخر الدين، 2022)، التي توصلت إلى أنّ التربية الإعلامية الرقمية لها القدرة على الوصول إلى وسائل الإعلام الرقمي، وتحليل رسائلها وتقييمها، بل وإنتاج المحتوى بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي. كذلك اتفقت مع دراسة (Reem, 2022)، التي توصلت الدراسة إلى أنّ التربية الإعلامية تقوم على تطوير قدرات ومهارات التفكير النقدي وتعزيزها لدى الأفراد للتعرف إلى الرسائل السلبية والإيجابية في المحتوى الرقمي. كذلك اتفقت مع دراسة (محمد، 2022)، التي أبرزت أنّ التربية الإعلامية تعزز من انتقاء المحتوى الرقمي. واتفقت أيضاً مع دراسة (المومني، 2021)، التي بينت دور التربية الإعلامية في تطوير القدرات في الوصول للمصادر الموثوقة للمعلومات وتقييمها.

ويستنتج الباحث بأن حصول عبارة: "الإلمام بمهارات التفاعل الآمن مع المحتوى الرقمي" على أعلى متوسط حسابي، يعزى إلى مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي التي اكتسبها المبحوثون من المادة التدريبية المتخصصة، والتي ساهمت في توسيع مداركهم بشأن معنى المحتوى الرقمي، والتأكيد على أنه لا يقتصر على فكرة الإعداد والتصوير والمونتاج، بل هناك مهارات تستخدم في صناعة المحتوى وتطويره،

اسم ولقب المؤلف (ين) (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

وكذلك تحليله، وفهم الغاية من صناعته ونشره، بالإضافة إلى فهم أخلاقيات النشر وتشريعاته، كما أن تلك المهارات قد تساهم في تطوير المبحوثين لمحتوى رقمي يطور من طرق تدريسهم لمناهجهم مستقبلاً.

4) دور التربية الإعلامية في تعزيز مهارات المبحوثين في التحقق الإخباري
الجدول (6): دور التربية الإعلامية في تعزيز مهارات المبحوثين في التحقق الإخباري

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
القدرة على التمييز بين الأخبار الصحيحة والمزيفة.	4.37	0.660	مُرتفعة
تعلم كيفية التحقق من مصداقية المعلومات الرقمية.	4.36	0.640	مُرتفعة
فهم المخاطر المحتملة للتلاعب بالمعلومات والأخبار.	4.35	0.690	مُرتفعة
فهم الدوافع وراء نشر الأخبار المزيفة.	4.33	0.640	مُرتفعة
تفعيل المشاركة في الحوارات التي تطرحها وسائل الإعلام.	4.27	0.720	مُرتفعة
تعزيز مهارة تحليل الوسائط المتعددة المرفقة بالخبر.	4.27	0.700	مُرتفعة
معرفة أدوات ومعايير التحقق من مصداقية المصادر.	4.26	0.700	مُرتفعة
المتوسط العام	4.32	0.679	مُرتفعة

يلاحظ من الجدول السابق وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في تعزيز مهارات المبحوثين في التحقق الإخباري، إذ بلغ متوسط الإجابات الكلي على هذا المحور (4.32)، حيث جاء بأعلى متوسط حسابي عبارة: "القدرة على التمييز بين الأخبار الصحيحة والمزيفة"،

عنوان المقال: (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

بمتوسط حسابي بلغ (4.37)، ثم عبارة: "تعلم كيفية التحقق من مصداقية المعلومات الرقمية" بمتوسط حسابي بلغ (4.36)، ثم عبارة: "فهم المخاطر المحتملة للتلاعب بالمعلومات والأخبار"، بمتوسط حسابي بلغ (4.35).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Anderso, 2019)، التي توصلت إلى أنّ دراسة التربية الإعلامية تساهم بشكل كبير في تطوير قدرات التحليل النقدي، وفهم النصوص الإعلامية، وتعزيز القدرة على تمييز التحيز العنصري والرموز الثقافية الموجودة في الوسائل الإعلامية المختلفة وتفسيرها، كما تعمل على تعزيز مهارات القراءة النقدية والتفكير؛ مما يعزز المشاركة الفاعلة المتعلقة بقضايا الإعلام والثقافة. كذلك اتفقت مع دراسة (وكال، 2018)، التي أبرزت أنّ التربية الإعلامية تساهم في التأكد من صحة الخبر من مصادر موثوقة بدرجة كبيرة جدًا. واتفقت أيضًا مع دراسة (Savage, 2018)، التي أبرزت أنّ التربية الإعلامية قادرة على تمكين المتعلمين لها من التمييز بين الرسائل المحايدة، وتلك ذات الصورة النمطية أو ذات التحيز العنصري.

ويستنتج الباحث بأن حصول عبارة: "القدرة على التمييز بين الأخبار الصحيحة والمزيفة"، على أعلى متوسط حسابي، يعزى إلى اهتمام الباحثين في متابعة الأخبار لاعتبارات عدة ترتبط بمستوياتهم الثقافية، وطبيعة عملهم كمدرسين، وعبروا خلال التدريبات المتخصصة عن معرفتهم السطحية بمعنى الأخبار المضللة والمفبركة لكن دون أي معارف أو مهارات تمكّنهم من التحليل والتحقيق، وهنا كان الدور المهم لمهارات التحليل، والتحقق بالطرق التقليدية، والطرق الرقمية الحديثة التي وفرها البرنامج التدريبي، بما يتوافق مع غير العاملين في مجال الصحافة والإعلام، الأمر الذي لقي تفاعلًا كبيرًا من الباحثين، وبسط لديهم طرقًا ومهاراتٍ للتحقق الإخباري، وتوظيف التفكير الناقد في التمييز بين الأخبار الصحيحة والمضللة.

5) دور التربية الإعلامية في تعريف الباحثين بكيفية التعامل مع الصور:

الجدول (7): دور التربية الإعلامية في تعريف الباحثين بكيفية التعامل مع الصور

اسم ولقب المؤلف (بن) (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الموافقة
القدرة على تحليل الصور بشكل نقدي.	4.38	0.680	مُرتفعة
فهم دوافع استخدام الصور في الإعلانات.	4.35	0.660	مُرتفعة
القدرة على فحص الصورة لفهم الرسالة المنقولة والرموز المستخدمة فيها.	4.33	0.680	مُرتفعة
القدرة على تمييز مصداقية المحتوى الإعلاني.	4.31	0.700	مُرتفعة
معرفة حقوق نشر الصور.	4.25	0.720	مُرتفعة
تطوير مهارات إنشاء السرد القصصي باستخدام الصور.	4.22	0.710	مُرتفعة
القدرة على فحص الصور المعدلة رقمياً والفيديوهات المفبركة.	4.18	0.750	مُرتفعة
تطوير مهارات إنتاج الصور.	4.18	0.760	مُرتفعة
المتوسط العام	4.27	0.708	مُرتفعة

يلاحظ من الجدول السابق وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع الصور، إذ بلغ متوسط الإجابات الكلي على هذا المحور (4.27)، وقد جاءت بأعلى متوسط حسابي عبارة: "القدرة على تحليل الصور بشكل نقدي"، بمتوسط حسابي بلغ (4.38)، ثم عبارة: "فهم دوافع استخدام الصور في الإعلانات"، بمتوسط حسابي بلغ (4.35)، ثم عبارة: "القدرة على فحص الصورة لفهم الرسالة المنقولة والرموز المستخدمة فيها"، بمتوسط حسابي بلغ (4.33).

عنوان المقال: (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فخر الدين، 2022)، التي توصلت إلى أن التربية الإعلامية لديها القدرة على تمكين الوصول إلى محتوى وسائل الإعلام الرقمي، وتحليل رسائلها وتقييمها. وكذلك اتفقت مع دراسة (المومني، 2021)، التي بينت أن للتربية الإعلامية دورًا في تطوير قدرات الوصول للمصادر الموثوقة للمضامين الإعلامية وتقييمها، وتقصي عن حقيقة الأخبار والمعلومات المنشورة على اختلاف أشكالها.

ويستنتج الباحث بأن حصول عبارة: "القدرة على تحليل الصور بشكل نقدي"، على أعلى متوسط حسابي، يعزى إلى كون المبحوثين ككثير من غير المتخصصين في فن الصورة، لم يكن لديهم أي معرفة بكواليس صناعة الصورة، والغايات منها، وطرق توظيفها في التضييل، وقراءة محتوى الصورة بطريقة تحليلية نقدية، الأمر الذي عالجه البرنامج التدريبي؛ بتوفير مهارات تقليدية تستند على العين المجردة للمتلقى، والبحث في مضمون الصورة ومصدرها، بالإضافة إلى الطرق الرقمية بالتحقق من الصور من خلال منصات وتطبيقات متخصصة، تساعد على كشف حقيقة الصور، وما طرأ من تعديلات عليها، والغاية من استخدامها.

6) دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت:

الجدول (8): دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع الإنترنت

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
تساعد في التحقق من مصداقية المعلومات على الإنترنت.	4.40	0.640	مُرتفعة
تطوير مهارات البحث عبر الإنترنت.	4.37	0.620	مُرتفعة
المعرفة بالجرائم الإلكترونية.	4.33	0.680	مُرتفعة
معرفة كيفية حماية البيانات الشخصية عبر الإنترنت.	4.32	0.690	مُرتفعة

اسم ولقب المؤلف (ين) (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

مُرتفعة	0.660	4.31	تطوير مهارات التحقق من موثوقية المصادر عبر الإنترنت.
مُرتفعة	0.660	4.30	تعزيز مهارات الاتصال والتفاعل الآمن مع الآخرين عبر الإنترنت.
مُرتفعة	0.750	4.22	معرفة طرق الإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية.
مُرتفعة	0.730	4.22	تطوير مهارات الحماية الرقمية.
مُرتفعة	0.679	4.31	المتوسط العام

يلاحظ من الجدول السابق وجود درجة مرتفعة من الموافقة، نحو دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع الإنترنت، إذ بلغ متوسط الإجابات الكلي على هذا المحور (4.31)، وقد جاءت بأعلى متوسط حسابي عبارة: "تساعد في التحقق من مصداقية المعلومات على الإنترنت"، بمتوسط حسابي بلغ (4.40)، ثم عبارة: "تطوير مهارات البحث عبر الإنترنت" بمتوسط حسابي بلغ (4.37)، ثم عبارة: "المعرفة بالجرائم الإلكترونية"، بمتوسط حسابي بلغ (4.33). وتتفق هذه النتيجة مع مع دراسة (وكال، 2018)، التي أظهرت أنّ التربية الإعلامية تساهم في التعامل مع الإنترنت، من خلال التحقق من الشائعات المنتشرة في البيئة الرقمية.

يستنتج الباحث بأن حصول عبارة: "تساعد في التحقق من مصداقية المعلومات على الإنترنت"، على أعلى متوسط حسابي، يعزى إلى كون المبحوثين يعتمدون بالأصل على الإنترنت في مهنتهم وزاد هذا الاعتماد مع إدخال التعليم الإلكتروني إلى المناهج الدراسية وخطط التدريس، لكن العديد منهم كان يفتقر لمهارات بحثية جديدة يكتشف بها الخصائص المتعددة التي يوفرها البحث، والبحث المتقدم عبر الإنترنت، إلى جانب أهمية تلك الخصائص في التحقق من المعلومات والصور، ما وجدوا من خلاله سبلاً لتطوير مهاراتهم التدريسية، بالإضافة إلى فهم

عنوان المقال: (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

أعمق لأهمية البيانات الشخصية وحمايتها، وطرق استخدامها بشكل آمن عبر الإنترنت.

ثانياً: نتائج اختبار فرضية الدراسة

الفرضية: توجد علاقة ارتباطية بين دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت لدى معلمي وزارة التربية والتعليم ومحاوور الدورات التدريبية المتخصصة المتمثلة في (مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي، التعامل مع المعلومات، التحقق الإخباري، التعامل مع الصور) الجدول (9): معامل الارتباط بيرسون لمعرفة وجود علاقة ارتباطية بين دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت لدى معلمي وزارة التربية والتعليم ومحاوور الدورات التدريبية المتخصصة.

القوة	الاتجاه	مستوى الدلالة	قيمة معامل الارتباط r	المتغيرات
مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي				دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت لدى معلمي وزارة التربية والتعليم
متوسطة	طردي	دالة 0.03	**0.691	
مهارات التعامل مع المعلومات الرقمية				
قوي	طردي	دالة 0.01	0.857	
التحقق الإخباري				
ضعيفة	طردي	دالة 0.037	0.274	
التعامل مع الصور				
ضعيفة	طردي	دالة 0.00	*0.201	

عنوان المقال: (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

بلغت قيمة معامل الارتباط ($r=0.201$) عند مستوى الدلالة (0.00)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، الأمر الذي يشير إلى أنه كلما زاد دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت لدى معلمي وزارة التربية والتعليم، زاد دورها في تنمية مهارات التعامل مع الصور.

خلاصة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى:

- (1) وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع المعلومات الرقمية، خاصة في مجال "التمييز بين مصادر المعلومات الرقمية"، و"تعزيز مهارة تقييم مصداقية وموثوقية المعلومات الرقمية"، و"الإلمام بأخلاقيات استخدام منصات التواصل الاجتماعي ومشاركة المحتوى الرقمي".
- (2) وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع المحتوى الرقمي، مثل "الإلمام بمهارات التفاعل الآمن مع المحتوى الرقمي"، و"معرفة أخلاقيات وتشريعات نشر المحتوى الرقمي"، و"القدرة على التحقق من مصدر المعلومات".
- (3) وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في تعزيز مهارات المبحوثين في التحقق الإخباري، أهمها "القدرة على التمييز بين الأخبار الصحيحة والمزيفة"، و"تعلم كيفية التحقق من مصداقية المعلومات الرقمية"، و"فهم المخاطر المحتملة للتلاعب بالمعلومات والأخبار".
- (4) وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع الصور، مثل "القدرة على تحليل الصور بشكل نقدي"، و"فهم دوافع استخدام الصور في الإعلانات"، و"القدرة على فحص الصورة لفهم الرسالة المنقولة والرموز المستخدمة فيها".
- (5) وجود درجة مرتفعة من الموافقة، نحو دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع الإنترنت، أبرزها أنها "تساعد في التحقق من مصداقية

اسم ولقب المؤلف (بن) (الخط: Sakkal Majalla، حجم الخط غليظ 13)

المعلومات على الإنترنت"، و"تطوير مهارات البحث عبر الإنترنت"، و"المعرفة بالجرائم الإلكترونية".

توصيات الدراسة:

استنتجت الدراسة وجود فاعلية ملحوظة لدورات التربية الإعلامية في تعزيز مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي في الأردن. وعليه يوصي الباحث أنه يُمكن تعزيز هذه الفاعلية من خلال اعتماد توصيات محددة، تستهدف تحسين تصميم هذه الدورات وتقديمها، من خلال الآتي:

أولاً: توصيات لتعزيز فاعلية دورات التربية الإعلامية:

1. تطوير المحتوى:

- تحسين مكونات الدورات لتشمل مهارات تحليل البيانات، والتعامل مع المعلومات الرقمية بشكل أكبر.

- تعزيز مواضيع مهارات تحرير الصور، وتطوير مهارات الحماية الرقمية عند استخدام الإنترنت.

2. تكامل مع المناهج الدراسية:

- دمج المهارات المكتسبة من دورات التربية الإعلامية في المناهج الدراسية اليومية للطلبة.

- تشجيع المعلمين على استخدام الأساليب والأدوات التي اكتسبوها في تصميم دروسهم.

3. توفير دورات تخصصية:

- عقد دورات تخصصية تركز على مهارات تحليل الصور، والتحقق من صحة المعلومات.

- تقديم دورات مستمرة للمعلمين في مراحل التعليم العليا لتطوير مهاراتهم.

4. تعزيز المشاركة والتحفيز:

- تشجيع المعلمين على المشاركة في دورات التربية الإعلامية قبل البدء في مهامهم.

- تقديم حوافز لتعزيز المشاركة المستمرة والتحسين المهني.

5. تعزيز الأدوار:

- تعزيز دور معهد الإعلام الأردني في تنفيذ تدريبات التربية الإعلامية والمعلوماتية المتخصصة.
 - تعاون المؤسسات المعنية كافة مع معهد الإعلام الأردني، لنشر ثقافة التربية الإعلامية.
- ثانيًا: نقاط للبحث المستقبلي:
- استكشاف العوامل التي تؤثر في فاعلية الدورات، بناءً على تفاوتات العوامل الديموغرافية.
 - توجيه البحث نحو فهم تأثير دورات التربية الإعلامية على التحول الرقمي في المجتمع.
 - دراسة أثر تكامل مهارات التعامل مع الإنترنت في تحسين التفكير النقدي ومهارات التحقق الإخباري.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- بدور، صهيب يوسف محمد (2022). العلاقة بين التربية الإعلامية وترسيخ قيم المواطنة في ضوء النظرية السلوكية (دراسة مسحية على طلبة الجامعات الأردنية)، رسالة ماجستير غير منشور (الأردن: جامعة اليرموك).
- البرصان، إلهام أحمد سليم. (2019). (إدراك مدرسي المرحلة الثانوية في الأردن لمفهوم ومبادئ التربية الإعلامية دراسة مسحية، Doctoral dissertation) جامعة الشرق الاوسط.
- الربابعة، عبيدة علي محمد، (2022). دور التربية الإعلامية في التوعية من خطر الشائعات لدى الشباب الأردني. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (80) 2022 1883-1899.
- رمضان، علياء عبدالفتاح، (2019). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتطبيق مهارات التربية الإعلامية. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، 451-391، (17) 2019.

اسم ولقب المؤلف (ين) (الخط: Sakkal Majalla, حجم الخط غليظ 13)

عبداللاوي, فائزة دهيمي. (2021). اتجاهات أساتذة الإعلام نحو دور التربية الإعلامية في الحد من الاضطراب المعلوماتي لدى مستخدمي المنصات الاجتماعية (Doctoral dissertation, جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية).

عرفات, متولي. (2018). العلاقة بين دراسة طلاب الإعلام لمقرر التربية الإعلامية وسلوكهم الواعي في تعاملهم مع وسائل الإعلام. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون, 195-270, (14), 2018.

فخر الدين, أريج محمد, (2022). دور التربية الإعلامية في الاستخدام الآمن للإعلام الرقمي. المجلة المصرية لبحوث الإعلام, 249-293, (80), 2022.

محمد, منى سمير محمد. (2022). إدراك طلاب الإعلام التربوي لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية وعلاقته بانتقاء المحتوى الرقمي لديهم. المجلة المصرية لبحوث الرأى العام, 21(3), 475-505.

المومني, ديما سميح. (2021). دور التربية الإعلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب في المجتمع الأردني. (أطروحة ماجستير). جامعة الشرق الأوسط, الأردن.

وكال, بلال. (2018). (الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على المجتمع الجزائري, Doctoral dissertation, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة).

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

Ahmad, A. K. M. (2022). The Impact of the Use of Social Networking Platforms on the Jordanian Voters in the Nineteenth Jordanian Parliamentary Elections during the Emerging Pandemic of the Coronavirus (COVID-19). *Zarqa Journal for Research and Studies in Humanities*, 22(2), 333-350.

<https://doi.org/10.12816/0061218>

- Ahmad, A. K., AL-Jalabneh, A. A., Mahmoud, A., & Safori, A. (2022, March). Covid-19 and the Resurgence of the Hypodermic Needle Theory Applicability in Times of Crises. In *International Conference on Business and Technology* (pp. 1423-1436). Cham: Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-031-08954-1_124
- Alzyoud, S., Ahmad, A. K., Makharesh, A., Alabed Alrahman, A., Safori, A. (2023). The Concept of "New Media" among Jordanian News Producers. *Journal of Digital Media & Policy*, online first, https://doi.org/10.1386/jdmp_00128_1
- Anderson, A. R. (2019). Teaching Critical Reading: Media Literacy in the High School Classroom. <https://scholarcommons.sc.edu/etd/5192/>
- Aufderheide, P. (2018). Media literacy: From a report of the national leadership conference on media literacy. In *Media Literacy Around the World* (pp. 79-86). *Routledge*.
- Gill, John (2016). 'When only Digital Delivery Will Do.' *Times Higher Education*.
- Hatamleh, I. H. M., Safori, A. O., Ahmad, A. K., & Al-Etoun, N. M. D. I. (2023). Exploring the Interplay of Cultural Restraint: The Relationship between Social Media Motivation and Subjective Happiness. *Social Sciences*, 12(4), 228. <https://doi.org/10.3390/socsci12040228>
- Mahmoud, A., Ahmad, A. K., Safori, A., Eid, Y. N. A., & Al Tawalbeh, A. (2023). The Effect of Television and Electronic Advertisements on The Mental Image of Women Among A Group of Female Media

Professionals. *Studies in Media and Communication*, 11(3), 31-46.<https://doi.org/10.11114/smc.v11i3.5981>

Maksl, A., Ashley, S., & Craft, S. (2015). Measuring news media literacy. *Journal of Media Literacy Education*, 6(3), 29-45.

Papaioannou, T. (2015). Assessing Digital Media Literacy among Youth through Their Use of Social Networking Sites, *Journal of Media Studies*, 6 (18), P.38.

Potter, W. J. (2004). *Theory of media literacy: A cognitive approach*. Sage Publications.

Reem, M. (2022). The impact of media and information literacy on students' acquisition of the skills needed to detect fake news. *Journal of Media literacy education*, 14(2), 58-71.

Savage, A. (2018). The Impact of A Media Literacy Curriculum On Middle School Students' Ability To Recognize Racial Bias In Mass Media. <https://scholarcommons.sc.edu/etd/4830/>